

تاج العروس من جواهر القاموس

لمحمد بن عَزَازٍ السَّجِسْتَانِيَّ آخِرُهُ راء مكتوب بخطِّ ابن عَزَازٍ نفسه الذي لا يَشْكُ فيه أحدٌ من أهل المعرفة . هذا آخرُ ما احتجَّ به ابنُ ناصر وابنُ نُقطة . وقد تقدَّم ما فيه . ثم قال الحافظ : فكيف يَقْطَع على وَهَم الدارقطنيَّ الذي لَقِيَهُ وأخذ عنه ولم يَنْفَرِد بذلك حتى تابعه جماعةٌ . هذا عندي لا يَتَّجِه بل الأمر فيه على الاحتمال وقد اشتهر في الشرق والغرب بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ إِلَّا عند مَنْ سَمَّيْنَاهُ ووجد بخطِّ أبي طاهر السَّجِسْتَانِيَّ أَنَّهُ بزاءِ يَنْ . وقيل فيه : براءِ آخره والأصحُّ بزاءِ يَنْ . قال : والقلْبُ إلى ما اتَّفَقَ عليه الدارقطنيَّ وأتْبَاعُهُ أَمِيلٌ إِلَّا أن يثبت عن بعض أهل الضبط أَنَّهُ قِيْدَهُ بالحروف لا بالقلم . قال : وممَّنْ ضَبَطَهُ من المَغَارِبَةِ بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ أبو العباس أحمد بنُ عبد الجليل بن سُلَيْمَانَ الْغَسَّانِيَّ التُّدُمِيَّ كما نَقَلَهُ ابنُ عبد الملك في التَّكْمِلَةِ وتعقَّب ذلك عليه بكلام ابنِ نُقطة ثم رجع في آخرِ الكلام أَنَّهُ على الاحتمال قلتُ : ونَسَبَهُ الصَّافَديَّ إلى الدارقطنيَّ قال : وهو مُعاصِرُهُ وأخذاً جميعاً عن أبي بكر بنِ الْأَنْبَارِيِّ أي فهو أَعْرَفُ باسمه ونَسَبِهِ من غيره . وعَزَازٍ أيضاً أي كزُوزٍ كُحْلٌ م معروف من الأَكْخَالِ نقله الصَّاغَانِيَّ . وحَفَرُ عَزَازٍ طاهره أنه بفتح العَيْنِ وهكذا هو مَضْبُوط بخطِّ الصَّاغَانِيَّ والذي ضَبَطَهُ من تَكْلَامٍ على البِقَاعِ والبُلْدَانِ أنه بكسرِ العَيْنِ وقالوا : هو ناحيةٌ بالمَوْصِلِ . وتعَزَّزَ لَحْمُهُ وفي الأساس واللَّسَانِ : لحمُ الناقةِ : اشتدَّ وصلابُ قال الْمُتَلَمِّسُ : حمد بن عَزَازٍ السَّجِسْتَانِيَّ آخِرُهُ راء مكتوب بخطِّ ابن عَزَازٍ نفسه الذي لا يَشْكُ فيه أحدٌ من أهل المعرفة . هذا آخرُ ما احتجَّ به ابنُ ناصر وابنُ نُقطة . وقد تقدَّم ما فيه . ثم قال الحافظ : فكيف يَقْطَع على وَهَم الدارقطنيَّ الذي لَقِيَهُ وأخذ عنه ولم يَنْفَرِد بذلك حتى تابعه جماعةٌ . هذا عندي لا يَتَّجِه بل الأمر فيه على الاحتمال وقد اشتهر في الشرق والغرب بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ إِلَّا عند مَنْ سَمَّيْنَاهُ ووجد بخطِّ أبي طاهر السَّجِسْتَانِيَّ أَنَّهُ بزاءِ يَنْ . وقيل فيه : براءِ آخره والأصحُّ بزاءِ يَنْ . قال : والقلْبُ إلى ما اتَّفَقَ عليه الدارقطنيَّ وأتْبَاعُهُ أَمِيلٌ إِلَّا أن يثبت عن بعض أهل الضبط أَنَّهُ قِيْدَهُ بالحروف لا بالقلم . قال : وممَّنْ ضَبَطَهُ من المَغَارِبَةِ بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ أبو العباس أحمد بنُ عبد الجليل بن سُلَيْمَانَ الْغَسَّانِيَّ التُّدُمِيَّ كما نَقَلَهُ ابنُ عبد الملك في التَّكْمِلَةِ وتعقَّب ذلك عليه بكلام ابنِ نُقطة ثم رجع في آخرِ الكلام أَنَّهُ على الاحتمال قلتُ : ونَسَبَهُ الصَّافَديَّ إلى

الدار فُطِنِيَّ قال : وهو مُعاصِرُهُ وأخذاً جميعاً عن أبي بكر بن الأنباريَّ أي فهو أعرفُ
باسمه ونسبِهِ من غيره . وعُزَيْرٌ أيضاً أي كزُبَيْرٍ كُحْلٌ م معروف من الأكمال نقله
المصَّاغانيُّ . ودَحْفَرُ عَزَّى طاهره أنه بفتح العَيْن وهكذا هو مَضْبُوط بخطِّ
المصَّاغانيِّ والذي ضَبَطَهُ من تكلَّام على البَقاع والبُلدان أنه بكسرِ العَيْن وقالوا
: هو ناحيةٌ بالمَوْصِل . وتعَزَّزَ لَحْمُهُ وفي الأساس واللِّسان : لحمُ الناقةِ :
اشتدَّ وصلَّابَ قال المُتَلَمِّسُ : .

أُجْدُ إذا ضَمَرَتِ تعَزَّزَ لَحْمُهَا ... وإذا تُشَدَّ بنِسْعِهَا لا تَنْدَبِسُ
والعَزِيزَةُ في قَوْلِ أبي كبيرٍ ثابت بن عبيدٍ شَمْسُ الهُدَليِّ من قصيدةٍ فائِيَّةٍ
عِدَّتُهَا ثلاثةٌ وعِشرون بِيَدَيْتَا : .
حتى انتهَيْتُ إلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ ... سَوَدَاءَ رَوْثَةٍ أَرْفَعُهَا كالمِخْصَفِ
وأوَّلُهَا : .

أَزْهَيْرَ هل عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفٍ ... أم لا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفٍ يَريدُ
زُهَيْرَةَ وهي ابنته وقبلَ هذا البيت : .
ولقد غَدَوْتُ ومُصَاحِبِي ودَشِيشَةٍ ... نحت الرِّدَاءِ بِصِيرَةٍ بالمُشْرِفِ